

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

فيجب على التلميذ أن يجلس الشيخ ويعظمه لما أسدى إليه ولا يكفر نعمته فيهلك كما بليس لما أذنب هلك وأقل أحوال هلاك التلميذ ذهاب رونق علمه وعدم قبول فائدته مع تغير أحوال الدنيا عليه وكم شاهدنا (1 / 139) .

وكفى بهذا دليلاً فإن الملائكة عليهم السلام لما عرفوا الأسماء ثبت لآدم عليه السلام ذلك الحق عليهم بعد أن كان عندهم لا يصلح للخلافة فصار صالحاً للإفادة وأبى اللعين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته ومن تبعه لأنه أصر على ما ظهر له أنه الصواب .

وإبليس وإن كانت ماهيته غير ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه أطلق عليه ذلك الاسم ودخل في مسامهم وعوقب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له أحوال الملائكة وقرب كقربهم وأودع فيه من النور ما شابه به الملائكة .

فلما أصر واستكبر وعاد إلى الماهية الأصلية نال ما نال وعوقب بما عوقب .

وهذا أحسن ما تفسر به الآية الكريمة .

وإن كان قد قيل في تفسيرها أمور آخر كلها صرف اللفظ عن ظاهره بغير قرينة ولا مرجح وما جعلوه مانعاً من أن الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وإنما هو على جهة العرض بأباه قطعهم بان آدم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء